



العدد (٢١)، (عدد خاص)، أكتوبر ٢٠٢٢، ص ٢٢٩ – ٢٦٤

العلاقة بين جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات

إعداد

مرام سعود عابد الرشيدى

ماجستير الآداب في الطفولة المبكرة
كلية الشرق العربي، الرياض

العلاقة بين جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات

مرام الرشيدى (*)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على جودة الفصول التعليمية، والكشف عن العلاقة بين جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلمة من الروضات الحكومية، و(٥٠) معلمة من الروضات الأهلية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الدراسة استبانة جودة الفصول التعليمية في الروضة (تصميم الباحثة) والتي تكونت من (٢٥) فقرة موزعة على خمسة محاور تشمل تجهيزات بيئة الفصل، الأركان والأنشطة الصفية، المواصفات الفنية، التوجيه والإرشاد، التقويم، واستبانة المهارات الاجتماعية (تصميم الباحثة) وتكونت من (٢٠) فقرة موزعة على خمسة محاور. وطبقت أدوات الدراسة الحالية في الفصل الثاني للعام ٢٠١٩/٢٠٢٠م. وتم التأكد من ثبات وصدق الأدوات عن طريق الصدق الظاهري للأدوات وصدق الاتساق الداخلي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين مستوى جودة الفصول التعليمية بأبعادها (تجهيزات بيئة الصف، الأركان والأنشطة الصفية، المواصفات الفنية، التوجيه والإرشاد، التقويم الكلية لمستوى جودة الفصول التعليمية)، وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات بأبعادها (المسؤولية الاجتماعية، التفاعل مع الآخرين، التعاون، التحدث، المشاركة الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى جودة الفصول التعليمية، ارتفع مستوى المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، وأسفرت نتائج الدراسة وجود فروق بين تقديرات مفردات عينة الدراسة لمستوى (جودة الفصول التعليمية، وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة) تعزى لمتغير نوع الروضة، لصالح معلمات الروضات الأهلية.

(*) ماجستير الآداب في الطفولة المبكرة - كلية الشرق العربي، الرياض.

The Relation between the Quality of Classes and Development Social Skills for Kindergarten Children from Teachers Points of View

Abstract □

This study aims at identifying the quality of classes and discovering the relation between the quality of classes and the development of social skills of kindergartners according to teachers' point of view. The sample of the study comprises (50) teachers working at public kindergartens and (50) teachers working at community-based kindergartens. The study adopts descriptive correlational approach and uses the questionnaire (drawn up by the researcher) on the quality of kindergartens' classes. Such questionnaire consists of (25) sections distributed over five themes, including classes equipment, learning corners and class activities, technical standards, coaching and mentoring and evaluation. The study also includes the questionnaire (drawn up by the researcher) on social skills that comprises (20) sections distributed over five themes. The tools of this study have been applied during the second semester of 2019/2020. The tools are proven real and genuine through the tools' face validity and real consistency. The study's results suggest that there is a (positive) direct correlation between the quality of classes and their dimensions on one hand (classes equipment, learning corners and class activities, technical standards, coaching and mentoring and evaluation) and the development of social skills of kindergartners and their dimensions on the other hand (social responsibility, interaction with other people, cooperation, making conversations and engagement and total degree of social skills) according to teachers' point of view. This indicates that the higher the quality of classes is, the higher the level of kindergartners' social skills is. The study's results also show variations between the estimates of entries of the study's sample regarding (the quality of classes and development of social skills of kindergartners). Such variations are attributable to the fact that the kind of kindergartens is variable, and this supports teachers working at community-based kindergartens.

المقدمة:

تُعد مرحلة رياض الاطفال أهم مرحلة من المراحل العمرية التي يتأثر فيها الطفل بما حوله من عوامل وتتشكل شخصيته وتُعد الروضة المكان الذي يهتم بالطفل وتكوين شخصيته ومهاراته بعد الأسرة لذلك وجب توفير بيئة تربوية مهياًة وآمنة وفق معايير الجودة لمساعدة الطفل على تنميه المهارات الاجتماعية اللازمة التي تتوافق مع البيئة الاجتماعية والتي تساعدهم في التفاعل مع الاخرين بشكل إيجابي.

والعملية التربوية عملية متعددة الجوانب والعناصر، فهي تشمل أهداف التعليم وبنيته ومحتواه وطرائقه ووسائله وإدارته ونظمه وعلاقاته، وكل عنصر من هذه العناصر يمكن تجزئته وتفريعه إلى أبعاد وعناصر فرعية كثيرة، وإن إصلاح التعليم ورفع كفايته وزيادة إنتاجيته، يتطلب إدخال تحسينات وتغييرات ليس فقط على كل عامل من عوامله الرئيسية بل على كل جزء من أجزاء عناصره المتفرعة؛ لأن هذه الجوانب والأبعاد والعناصر والأجزاء كلها متفاعلة ومتداخلة، إذا أهمل أي جزء منها كان له أثر سلبي في الأجزاء الأخرى (العلان، ٢٠١٢، ٥٢٧).

وتوجد هناك شروط يجب توافرها في الروضة حيث تسمح للطفل بممارسه الأنشطة التي تكفل تحقيق متطلبات نموه بالإضافة إلى أن تكون هذه المباني ذات مواصفات خاصة كالبعد عن مناطق الخطر والإزعاج وتراعي القواعد الصحيح ومن المعروف أن الاطفال بطبعهم اجتماعيون وهذا يعني تخطيط يرامج تهدف إلى تنميه التفاعل الاجتماعي مع توفير الاركان والادوات والمواد التي تتيح المجال للعمل الجماعي (السعيد، الباز، ٢٠١٠، ٢١٠).

وتُعتبر مرحلة دخول الروضة للأطفال من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته؛ نظرا لما له من قابلية شديدة للتأثر بما يحيط به من عوامل مختلفة تؤثر في نموه بشكل عام، وتؤثر في ما لديه من خصائص ومواهب وقدرات بشكل خاص، مما يكون له أبعد الأثر في تكوين شخصيته المستقبلية، فالمكان الذي يكمل الأسرة في صقل شخصية الطفل والاهتمام به، وتنمية مهاراته المختلفة هي روضة الأطفال فلها دور كبير يقارب دور الأسرة في أهميته في إكساب الفرد المعرفة، والحجر الأساس لبناء مستقبل الطفل وإشباع ميوله، لقد ركز التعلم اهتمامه على التجارب المحسوسة وقيمتها بالنسبة للأطفال، وزاد الاهتمام بالخبرات الجيدة التي تعمل على إثارة رغبتهم للتعلم وإعدادهم للالتحاق بالمدرسة الابتدائية (Mokrova, Broekhuizen, & Burchinal, 2015,45).

والمهارات الاجتماعية هي الأساس في بناء شخصية الطفل وقبوله كعضو فعال في المجتمع في المستقبل، وهذه المهارات توضع أسسها في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يكتسب الطفل من أسرته وبيئته عادات مجتمعه وتقاليده، أن المهارات الاجتماعية تُعد محكماً مهماً في الحكم على السلوك السوي، لذا فإن غرس المهارات الاجتماعية في الأطفال منذ الصغر وتعويدهم على العطاء وتحمل المسؤولية تتطلب الاهتمام من كل المؤسسات حيث تُعتبر المهارات الاجتماعية استجابة متعلمه بالفرد منذ الطفولة تنمو لديه القدرة الاجتماعية ويتعلم الأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع أصدقائه ويتعلم المشاركة في المسؤولية الاجتماعية وبذلك يحقق لنفسه التوافق الاجتماعي السوي (شريف، ٢٠١٥، ٦٤).

وتوصلت دراسة بصيل (٢٠١٥) إلى وجود فروق داله إحصائياً لاستجابات افراد العينة حول الموافقة على محور "مهارة تحمل المسؤولية، مهارة التعبير عن الذات، مهارة التفاعل مع المجموعات (التعاون)، مهارة القيادة والمشاركة الاجتماعية، مهارة التحدث تعزى لنوع المبنى ولصالح المبنى المستأجر.

وتوصل سليمان (٢٠١١) الي انتشار المهارات الاجتماعية (التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام) انتشاراً طبيعياً بين اطفال الرياض افراد العينة من عمر (٤-٥) سنوات، لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في المهارات الاجتماعية بين اطفال الرياض افراد العينة من عمر (٤-٥) سنوات تبعا لمتغير الجنس، لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاباء ومتوسط درجات الامهات على مقياس تقييم الوالدين للمهارات الاجتماعية لدى اطفالهم.

ومن خلال اطلاع الباحثة على واقع المشكلات التي يواجهها أطفال الروضة، وملاحظتها المتكررة للمشاكل التي قد يعاني منها الطفل والتي تؤثر على تكوين المهارات لديه وتنميتها، وعلاقه جودة الفصول الدراسية التي تؤثر على تنمية مهاراته الاجتماعية بكونها لا تراعي هذه المرحلة الهامة في تكوين مهاراته الاجتماعية، وتوفير البيئة الصفية بجوده تساعد بتنمية مهاراته بالإضافة بأنها قد لا تتناسب مع حاجات الطفل وأنشطته التي يميل إليها ولا يجب تجاهلها.

لذا اهتمت الدراسة الحالية بمعرفة العلاقة بين جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال والكشف عن العلاقة بين المتغيرات.

مشكله البحث:

ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما العلاقة بين جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الروضات الحكومية والاهلية في جودة الفصول التعليمية من وجهة نظر المعلمات؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الروضات الحكومية والأهلية في المهارات الاجتماعية للطفل من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- التعرف على العلاقة بين جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات.
- ٢- الكشف عن الفروق بين الروضات الحكومية والاهلية في جودة الفصول التعليمية من وجهة نظر المعلمات.
- ٣- التعرف على الفروق بين الروضات الحكومية والاهلية في المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- ١- النهوض بجوده الفصول التعليمية في رياض الأطفال.
- ٢- تناول متغير على قدر كبير من الأهمية وهو تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذي يدخل ضمن اهتمام المسؤولين والتربويين والباحثين.
- ٣- إثراء المكتبة العربية بمعلومات جديدة قد توفر مرجعا للباحثين وقد تفتح أمام الدارسين الآفاق لبحوث مستقبلية تدرس متغيرات الدراسة من جوانب مختلفة.

الأهمية التطبيقية:

- ١- أن الدِّراسة تسعى إلى إفادة الباحثين والمهتمين التربويين بكل ما يحيط بالطفل في البيئة التعليمية والتي تؤثر على شخصيته وتنمي مهاراته الاجتماعية.
- ٢- إفادة المؤسسات التربوية المعنية بطفل الروضة من نتائج الدِّراسة من خلال تحسين جودة الفصول التعليمية وانعكاس ذلك على تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

مصطلحات البحث:**الفصول التعليمية: Educational Classes**

بالنظر إلى كلمة Classroom نجد أنها تتكون من شقين: الأول class وفي قاموس (Oxford) يعني صف (صفوف)، فصل (في مدرسة). والثاني room وفي قاموس (Oxford) يعني مجال، مكان، غرفة، حجرة، أي حجرة الدِّراسة وقد وردت كلمة Classroom في قاموس Longman بمعنى حجرة في مدرسة أو كلية يؤدي فيها الدرس (Mokrova, Broekhuizen, & Burchinal, 2015).

وغرفة الصف هي عبارة عن المكان المخصص لتدريس الطلبة داخل المدرسة، بهدف تحقيق الأهداف التربوية لدى الطلبة (Curby, et al. 2009,87).

جوده الفصول التعليمية يقصد بها اجرائياً في هذه الدِّراسة: هو مقدار الدرجة التي تحصل عليها المعلمة على أستبانته جوده الفصول التعليمية وأبعادها المقاسة (تجهيزات بيئة الصف: العناصر المادية والبشرية الموجودة داخل غرفة الصف، الأركان والأنشطة الصفية: الوسائل والأدوات الموجودة في الأركان، المواصفات الفنية: يقصد بها شكل وحجم الفصل وألوانه، التوجيه والإرشاد: تقديم خدمات إرشادية وتوعوية للأطفال، التقويم: تقييم وقياس مدى تقد الأطفال في جميع المجالات).

المهارات الاجتماعية Social skills

القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين في سياق اجتماعي معين بما يحقق النفع المتبادل بطريقة مقبولة اجتماعياً (المالكي، ٢٠١٧، ١٤٢).

المهارات الاجتماعية يقصد بها إجرائياً في هذا البحث: هو مقدار الدرجة التي تحصل عليها المعلمة على أستبانه المهارات الاجتماعية وابعادها المقاسة (المسؤولية الاجتماعية: التزام الطفل بالتعليمات والأنظمة، التفاعل مع الآخرين: علاقة متبادلة بين الطفل وبين فرد أو مجموعة من الأفراد، التعاون: مشاركة العمل بين طرفين أو أكثر، التحدث: وسيلة التواصل مع الآخرين، المشاركة: هي العلاقات الإيجابية التي يقوم بها الطفل مع المجموعة).

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على التحقق من العلاقة بين جوده الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية (المبادأة، المسؤولية الاجتماعية، التفاعل مع الآخرين، القيادة والتبعية التعاون، التحدث) لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.
- **الحدود المكانية:** الروضات (الحكومية، الأهلية) في شمال مدينة الرياض.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الأدوات في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤١هـ.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على معلمات الروضات (الحكومية، الأهلية)

الإطار النظري:

المحور الأول: جودة الفصول التعليمية:

تمثل دور الحضانه ورياض الأطفال ضرورة حتمية لحياة ونمو الطفل اجتماعيا ونفسياً وعقلياً، لها دور في توازن نمو الطفل انفعالياً ووجدانياً وذهنياً وكذلك للحدوث التكيف الاجتماعي، لذا كان لمواصفات المبنى أهمية اعتبارية من حيث الموقع، سعته، المرافق، التجهيزات، المواصفات الصحية (Reid & Ready, 2013,57).

كما يتم تشجيع التعاون وتحمل المسؤولية في الفصل الذي يحدث فيه كل شيء، وتوضع فيه المواد التعليمية الملائمة بصورة جذابة، ليتمكن الأطفال من اختيار الأنشطة ويعيدونها في أماكنها بسهولة (الناشف، ٢٠١٣، ٣٥).

ويذكر (Curby,et al. 2009) أن الكثير من الروضات تجد نفسها مرغمة على تجاوز أعداد الأطفال المقبولين نتيجة لقلّة أعداد الروضات ويترتب على ذلك ارتفاع كثافة

فصول الروضة وتؤثر الكثافة العالية على تنفيذ برامج الروضة ومن ثم يقل تنظيم بيئة تعلم الطفل مما يدعونا للبحث عن أساليب لتنظيم تناسب الروضات ذات الأعداد الكبيرة الأطفال. ومن المعروف أن الأطفال بطبيعتهم اجتماعيون وهذا يعني تزويد القاعة (الفصل) ببرامج تهدف إلى تنمية التفاعل الاجتماعي مع توفير الأركان والأدوات والمواد التي تتيح المجال للعمل الجماعي ولا بد من ترك الحرية لاختيار الركن الذي يمارس فيه النشاط (السعيد والباز، ٢٠١٠، ٢٦). ولا بد أن تكون البيئة الداخلية للغرفة مهيأة ومناسبة من حيث درجة الحرارة صيفا وشتاء كذلك يجب أن تكون الإضاءة الطبيعية والصناعية مناسبة وكذلك التهوية أي لا بد أن تسمح النوافذ بتهوية جيدة وهذا يعني أن تكون النوافذ ذات تصميم جيد مساحة وارتفاعاً وتوجيهاً للحركة الرياح والهواء وأن تطل على الحديقة ويفضل أن تغطي النوافذ بشبكة من السلك لكيلا تسمح بدخول الحشرات (Mokrova, Broekhuizen, & Burchinal, 2015,54).

تعريف الجودة:

يرى البعض أن الجودة هي قدرة الإدارة على إنتاج سلع أو تقديم خدمة تكون قادرة على الوفاء بحاجات المستهلكين والعملاء كذلك يرى آخرون بأن الجودة هي صفة المنتج مثل حجمه، تكوينه، شكله وإلى أي مدى من الكفاءة سيؤدي ذلك الناتج المهمة التي صمم من أجلها (شريف، ٢٠١٥، ١٩٥).

ويعرف (عبد العزيز وآخرون، ٢٠١٠) الجودة بأنها فلسفة ادارية ومجموعة مبادئ إرشادية تُعتبر بمثابة دعائم للتحسين المستمر، وهي تطبيق للأساليب الكمية والموارد البشرية لتحسين الخدمات للمنظومة وتهدف إلى تحقيق التميز في جودة أداء المنظومة تحصل من خلال الوفاء باحتياجات العاملين.

كما يعرف (جاويش، ٢٠١١) الجودة بأنها: مفهوم ذو أوجه متعددة توضح أسسه ومعاييره مدى ثقافة المجتمع الذي نعيش فيه، لذا يجب أن نجتهد للوصول للجودة إلى أعلى درجاتها في كل ما يتعلق بالطفل من بيئة مادية متاحة له أو رعاية مخصصة له أو تعليم يضمن للطفل نمواً شاملاً يجعله قادراً على مواكبة متطلبات العصر الحديث.

خصائص الجودة الشاملة:

تتميز جودة المدارس ببعض الخصائص التالية:

مثل جودة التعليم في المدارس الأداء الكامل والشامل لكل فرد في المدرسة سواء على المستوى الفردي أو الجماعي أو التنظيمي، تشتمل جودة التعليم على مكونات الأداء التربوي والسلوكي الفعال، ويشير مستوى الرضا والالتزام والأداء المدرسي ككل على معدل داخل النظام التعليمي. كما تتضمن مبادئ الجودة ما يلي: التركيز على المتعلم، التركيز على العمليات مثلما يتم التركيز على النتائج، الوقاية من الأخطاء قبل وقوعها، شحن وتعبئة خبرات القوى العاملة، التطبيق الفعلي لمعنى التعاون والمشاركة في عملية اتخاذ القرار من خلال فريق العمل المستمر أثناء مراحل العمل بالروضة، لتحسين والتطوير المستمر لكل الوظائف التي تتم داخل الروضة (عبد العزيز وآخرون، ٢٠١٠، ص ١٣-١٦).

أهمية الجودة للأطفال:

دعم النمو الشامل للطفل داخل نطاق أسرته وثقافته والمجتمع بوجه عام، لاعتراف بحقوق الطفل كفرد في المجتمع له شخصيته ومراحل للنمو يجب أن تلبى احتياجاتها، تنمية الطفل اجتماعياً وتنمية معارفه وفهمه لثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه واكتسابه للعادات والتقاليد والقيم، تساوي الأطفال في الفرص المقدمة لهم حتى ننمي إمكانياتهم وقدراتهم الكاملة، دعم حقوق الأطفال كفرد في المجتمع وكمواطن (جاويش، ٢٠١١، ٧٦).

المقصود بالفصول التعليمية:

ان أحد مكونات المرافق التعليمية في الروضة هي غرفة النشاط الذي يفضل أن يكون شكلها مستطيل ليتسنى تقسيمها إلى أركان مع توفير مساحة كافية للمرات داخل الغرفة تتيح للطفل حرية الحركة (الناشف، ٢٠١٣، ٩٢).

ويشير (Curby, et al. 2009,87) بأنها: أحد مكونات مبنى الروضة هي غرفة النشاط (الفصل) ويشمل الفصل أدوات وأجهزه ورفوف لمتعلقات الأطفال، وتختلف أشكال الغرف من روضة إلى أخرى تبعاً للتصميم الهندسي.

الأمر الواجب مراعاتها في الفصول التعليمية:

الإضاءة، التهوية، درجة الحرارة إذ ينبغي توفير إنارة طبيعية كافية وتنظيم غرفة النشاط بشكل يسمح بتعرض الأطفال للحرارة الشمس في الشتاء وحجبها عنهم في الصيف والتحكم في تهوية الغرفة عن طريق التصميم الجيد للنوافذ (الناشف، ٢٠١٣، ٩٣).

ويذكر (Reid & Ready, 2013) انه يجب مراعاة توفر عوامل الراحة في المبنى من ناحية التصميم والمساحة والتهوية والإضاءة ودرجة الحرارة المناسبة والمرافق والعزل الصوتي، ويذكر (Mokrova, Broekhuizen, & Burchinal, 2015) أن سلوك المبادرة والانتباه يزداد لدى الأطفال عندما يكون الأطفال غير مزدحمين.

ويشير (المالكي، ٢٠١٧) كذلك لابد من الاهتمام بحسن تهوية قاعه النشاط، وتحسين إضاءتها، وترتيب مقاعدها، ومناسبتها لأطوال الأطفال، وأحجامهم، بالإضافة إلى التأكد من عوامل السلامة والأمان داخل القاعة.

وبما أن أطفال الروضة يتراوح سنهم بين الرابعة والستة سنوات فلا بد أن تكون ارتفاعات مكونات التصميم الداخلي من ارتفاعات نوافذ ومقاعد ودواليب ولوحات مناسبة لمتوسط طولهم كذلك لابد من توفر السلامة التامة في كل جزء من تكوين الفصل (شريف، ٢٠١٥، ٢٢).

الأمر الواجب مراعاتها للحفاظ على سلامة الأطفال:

اختيار المواد بحيث تكون مطابقة لمعايير هيئة حماية المنتجات الاستهلاكية، حماية الأطفال من السقوط وعند استخدام السلالم والنوافذ والأسطح المرتفعة، أبعاد أسلاك الكهرباء عن أيدي الأطفال، تثبيت أرقام الهواتف والحالات الطارئة بجوار كل هاتف مثل: رقم المطافئ، وأرقام الطوارئ للآباء وآخرين وطبيب الأطفال، عدم ترك الألعاب في أماكن السقوط، تفحص البيئة باستمرار والبحث عما يشكل خطورة على الطفل، حفظ مواد التنظيف والأدوية في خزانات مغلقة لمنع حدوث التسمم، الحرص على توفير الألعاب والدمى الآمنة، من خلال مراعاة مناسبتها للأطفال من الناحية النمائية والتطورية، تفقد أمور الأمن والسلامة والصيانة يومياً للحفاظ على

بيئة آمنة، استخدام (الفراغ الفيزيقي) المساحة الطبيعية لتحسين التدريس والتعليم حيث تم بحث المعايير التالية للأشخاص الذين يخططون لبيئة الفصل كما ذكر (المطيري، ٦٦، ٢٠١٨):

١- **المساحة الملائمة للتعليم:** يزداد سلوك المبادرة والانتباه لدى الأطفال عندما يكون

الأطفال غير مزدحمين، مساحة فصول رياض الأطفال ٣٥٠ قدماً مربعاً وتشمل بعض الأشياء المثبتة مثل المغسلة والأبواب والأدوات المثبتة في الأرض وغير القابلة للحركة والشبابيك، وبعض الأشياء شبة الثابتة مثل المقاعد والأرفف القابلة للحركة والأشياء التي تأخذ مساحة ولكنها قابلة للحركة وتعطي مرونة في ترتيب المواد لتشجيع الأطفال على العمل واللعب والتعاون (Hoffman ،Alicia ,2011,34).

٢- **البيئة سريعة الاستجابة:** التي تمد الأطفال بالألعاب المتنوعة، والأمن الطبيعي من خلال وجود حواجز واضحة تفصل بين أركان التعلم، وطرق تسهل من حركة الأطفال بين هذه الأركان.

٣- **مستويات الضجيج التي تسمح بالإنصات:** الأطفال الذين يتعلمون ويناقشون ويتساءلون، كل معلمة لديها مستوى استيعاب للضجيج الذي لا يؤثر على عمل الذهن ولذلك يجب أن ترتب البيئة الصفية لتساعد المعلمة في التحكم في مستوى الضجيج ركن المكعبات واللعب الدرامي يمكن أن ترتبها المعلمة لتكون قريبة من بعضها، والأركان الهادئة تكون في منطقة مختلفة معزولة بحواجز أو مناخذ.

٤- **الإحساس العاطفي:** تعطي للأطفال خبرة الأمن والأمان، والإحساس بالانتماء إلى عائلاتهم ويجب توفير أماكن للزائرين والآباء، ويقوم الأطفال بتحتيتهم والسماح لهم بزيارة الفصل مما يشعر الأطفال بالأمن والأمان وما يُعزز الشعور العاطفي الصور والموسيقى واستخدام المناخذ الصغيرة والمنخفضة والمقاعد التي تتناسب مع أحجام الأطفال (الهويدي، ٢٠١٢، ٤٥).

٥- **توسيع مساحة التدريس والتعليم:** إنه من الضروري أن تقدم البيئة فرص متنوعة للتعليم خصوصاً تعليم القراءة والكتابة، ويتوسع المنهج عندما تكون الأركان قريبة من بعضها مما يؤدي إلى حدوث ترابط وتفاعل بين الأفكار والمواد التعليمية مثال: عندما

يتم وضعه قوالب البناء قريبة من منطقة اللعب الدرامي فإن ذلك يشجع على الجمع بين اللعب الدرامي والبناء، وتتسع مساحة التدريس والتعليم أيضا عندما يقدم للأطفال أنشطة متنوعة ليختاروا منها ما يناسبهم (Reid & Ready, 2013, 38).

المحور الثاني: المهارات الاجتماعية:

أن فلسفة رياض الأطفال تعمل على تثبيت علاقة الطفل بأسرته في مجتمعة المحلي العربي لترسيخ انتمائه لوطنه ليكون إنسان مزود بعادات مجتمعه وبتقاليده المعنوية والمادية والروحية الصالحة والنافعة له ولمجتمعه العربي والإنساني ويفهم ويعي أهمية روح الجماعة ويستطيع تنمية مهاراته الاجتماعية التي تساعده على العيش في جماعة العمل الجماعي وآداب أساليب التعامل مع الآخرين وطرق التحاور والاتفاق أو الاختلاف وفق قواعد سلوك مقبولة (قناوي، وآخرون، ٢٠١٤، ١١-١٢).

حيث يقضي الطفل فترة ليست قصيرة من يومه بالروضة، وفيها يزود بالمهارات والخبرات التي تساعده على نمو وبناء شخصيته، فإذا ساد بيئة الروضة جو من الحرية أمكن للطفل أن يعبر عن رأيه وأفكاره، وأمكّنه من تأكيد ذاته وإشباع حاجاته، وتجنب العديد لا من المشكلات النفسية والاجتماعية (الكناني والموسوي، ٢٠١١، ٩١).

كذلك يجب أن يشجع الكبار الأطفال على تطوير مهاراتهم من خلال الفعل ورد الفعل، فاهتمام الكبار بالأطفال والتحدث إليهم عما يفكرون به وقضاء أوقات فراغهم معهم أو البقاء معهم عند التعرض للأزمات أو مشاركتهم لمشاعر السعادة أو الحزن يمكن أن يساعدهم في فهم الطرق المناسبة للتواصل مع الآخرين وكيفية مشاركتهم في مشاعرهم (حاجي، ٢٠٢٠، ٣٥).

ويستطيع أطفال ما قبل المدرسة أن يكتسبوا المهارات الاجتماعية في نهاية هذه المرحلة وبلوغهم العام السادس من العمر بعد أن يكونوا قد تمكنوا من تحقيق قدر من الاستقرار الذاتي وتمكنوا من التفاعل اللفظي السليم مع المحيطين بهم ويجب على الآباء والقائمين على تربية الأطفال في هذه الفترة تقوية المهارات الاجتماعية السوية التي تظهر في سلوكهم وأضعاف أنماط السلوك الاجتماعي غير السوي (سويقي، ٢٠٢١، ٧٠).

تعريف المهارات الاجتماعية :

يعرف (المالكي، ٢٠١٧، ١٤٢) المهارات الاجتماعية: القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين في سياق اجتماعي معين بما يحقق النفع المتبادل بطريقة مقبولة اجتماعياً. ويعرف (Graves, & Howes, 2011) أنها تتمثل في مجموعة الأعمال والأنشطة والخبرات التي يتعلمها طفل الروضة، ويكررها، ويتدرب عليها بطريقة منتظمة، حتى تدخل في أسلوب تفاعله الاجتماعي مع الأشخاص والأشياء من حوله. ويعرف (Hu, et ,al. 2017) المهارة بأنها القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان والاقتصاد في الجهد المبذول.

أنواع المهارات الاجتماعية :

أن نجاح الطفل في اكتساب المهارات الاجتماعية المتعددة لا يساعده فقط في التوافق الاجتماعي، وإنما يعتبر شرطاً من شروط الصحة النفسية، والتبادل الاجتماعي الإيجابي ومن أنواع المهارات الاجتماعية ما يلي:

- ١- مهارة التعاون: يبدأ اكتساب الطفل لتلك المهارة من خلال مواقف اللعب التعاوني والذي يظهر عادة في نهاية السنة الثالثة وعادة ما يميل الطفل للعب مع طفل آخر ثم اللعب أكثر من طفل (حاجي، ٢٠٢٠، ٤٣).
- ٢- مهارة التنافس الحر: تظهر هذه المهارة في رغبة الطفل للوصول إلى مستوى الآخرين والتفوق عليهم حيث ينافس أخوانه ورفاقه وتبدأ عادة في العام الرابع، وليس هناك تعارض بين تلك المهارة ومهارة التعاون والتنافس يجب أن يكون بغرض الوصول إلى التفوق وأن يتعلم الطفل دون أهدار لحق الآخرين (سويقي، ٢٠٢١، ٧).
- ٣- مهارة المشاركة: تظهر في قدرة الأطفال على التفاعل والتعاون مع الآخرين ومشاركتهم بالعمل واللعب معهم دون قيد.
- ٤- مهارة التواصل الاجتماعي: هي تلك العملية التي تؤدي إلى انتباه الأطفال واستجاباتهم للآخرين والتي من خلالها يتم تبادل الأفكار بطرق وأساليب معينة.

- ٥- مهارة آداب السلوك الاجتماعي: يعد السلوك الاجتماعي للشخص نتاجاً لعملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية التي تتبع من داخل الفرد نفسه والعوامل الاجتماعية التي تتبع من العوامل الخارجية (بدير، ٢٠١٩، ٢٦٢).
- ٦- مهارة التقليد: التقليد قبل أن يكون مهارة فهو نمط سلوكي شائع في مرحلة ما قبل المدرسة ويتحول إلى مهارة عندما يتم بغرض التعلم، وهنا يجب أن يكون النموذج قدوة حسنة للطفل وحتى يتقن الطفل تلك المهارة يجب أن يعزز السلوك التقليدي الجيد وتشجيع الطفل على ممارسته (Hu, & et, al. 2017, 27).
- ٧- مهارة الاستقلالية: تبدأ تنمية تلك المهارة بتدريب الطفل على اطعام نفسه ومع تقدم الطفل في العمر ينفصل تدريجياً عن والديه وتتسع دائرة علاقاته الاجتماعية بدخوله الروضة فيقل اعتماده على والديه تدريجياً ويحل محله الاعتماد على النفس والاستقلالية عن الآخرين (SiekkinenPakarinen, & et, al 2013, 55).
- ومن أهم سلوكيات المعلمة لإثارة دافعية الأطفال للتعلم، حرصها على تهيئة مناخ الصف الفيزيقي والاجتماعي ليكون إيجابياً ومدعماً لعملية التعلم وساراً في الوقت نفسه، توفير مناخ اجتماعي وإنساني محفز للتعلم من خلال: المعاملة الإنسانية الطيبة والتفاهم والتسامح، الاحترام والتقدير، التعاون والتفاعل، الحب والرحمة بهم، العدل والمساواة، الإثارة والتشجيع (Graves, & Howes, 2011, 88)).
- أهمية مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات خلال فترة ما قبل المدرسة: هو تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس، الانتفاع بأوقات الفراغ واكتساب الثقة بالذات، ومشاركة الآخرين في الأعمال المختلفة، التمتع بشعبية والتفاعل الجيد مع الرفاق، الابتكار والإبداع. ومن الأخطاء الشائعة في تدريب الأطفال على اكتساب المهارات، البدء في تدريب الطفل على اكتساب المهارات دون أن يكون معداً لها، محاولة اكتساب الطفل على العديد من المهارات في وقت واحد، إغفال الكبار لعامل الوقت والتدريب الذي يحتاج إليه الطفل لاكتساب مهارة ما (Curby, et al. 2009, 87).

دراسات سابقة:

أ) الدراسات السابقة التي تناولت جودة الفصول التعليمية:

هدفت دراسة عسيري (٢٠١٠) الي التعرف على دور البيئة في تنمية بعض المفاهيم الرياضية عند طفل الروضة، والتعرف على دور العناصر المادية وغير المادية في البيئة الصفية بوضعها الراهن كما هي مقدمة في كل روضة. وقد بلغت الروضات التي شملتها العينة (٨) روضات. واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي. وقد أظهرت نتائج الدِّراسة أن الوسائل والتجهيزات الصفية التي لها دور في تنمية مفهوم التصنيف والتناظر ومفهوم الأحادي ومفهوم العدد ومفهوم التسلسل ومفهوم الشكل ومفهوم الحجم متوفرة بدرجة متوسطة، وأن الوسائل والتجهيزات الصفية التي لها دور في تنمية المفاهيم الرياضية الستة مجتمعة متوفرة بدرجة متوسطة.

وأيضاً هدفت دراسة الهويدي (٢٠١٢) الي التعرف على واقع بيئة الروضة المادية والبشرية ومدى تحقيقها لمهارات الأطفال الحركية الأساسية والدقيقة في الروضات الحكومية بمدينة الرياض. واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت بالعينة من (٩) روضات، كما بلغ عدد المعلمات التي وزعت عليهن أداة الاستبانة (١١٨) معلمة. وقد أظهرت نتائج الدِّراسة توفر الأجهزة والوسائل التي تدعم النمو الحركي في الروضات في عينة الدِّراسة، وذلك بنسب متفاوتة انحصرت بين متوفر ومتوفر بدرجة متوسطة، ماعدا عنصر واحد أظهر عدم التوفر وهو (منطقة لأعمال الزراعة والحفر)، وأظهرت النتائج أن معلمات الروضة يمارسن دورهن في الإعداد للأنشطة التي تدعم التطور الحركي للطفل بدرجة عالية.

كما هدفت دراسة الحيدر (٢٠١٧). الي التعرف على مدى تحقيق جودة بيئة التعلم لدى الروضات الحكومية في مدينة الرياض. كما هدفت إلى التعرف على درجة تحقق المعايير في تجهيز غرفة الأنشطة والأركان والأدوات والملاعب وتحقيق المباني الحكومية من معايير الجودة والفروق في تحقيق معايير جودة بيئة التعلم التي تعزى للمنطقة الجغرافية. وتم اختيار العينة بطريقة العشوائية العنقودية من الجهات الأربع الشمال والجنوب والغرب والشرق، وشمل عدد الروضات الحكومية أربع روضات. وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية تعزى لاختلاف المنطقة الجغرافية بين الروضات الحكومية في معايير تحقيق جودة بيئة التعلم واتضح أن درجة تحقق المعيار في محور التجهيزات البيئية بالروضات الحكومية في مدينة الرياض من المباني من خلال المتوسط العام تتحقق بدرجة كبيرة جدا بصورة عامة.

ب) الدراسات السابقة المتعلقة بالمهارات الاجتماعية:

وهدف دراسة مهنا (٢٠١٣) إلى التعرف على دور معلمة الروضة في اكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة في مدينة الرياض. واستخدمت الباحثة (٤٠٠) استبانة من مجتمع الدِّراسة من مدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وأسفرت النتائج عن وجود (فروق) دالة إحصائية في بعد مهارات التعاون، تبعا لمتغير عينة الدِّراسة وكانت هذه الفروق لصالح المعلمات مقارنة بعينة الأطفال، وجود (فروق) دالة إحصائية في بعد مهارات الاعتماد على النفس تبعا لمتغير عينة الدِّراسة وكانت هذه الفروق لصالح المعلمات مقارنة بعينة الأطفال، وجود (فروق) ذات دلالة إحصائية في دور المعلمة في إكساب المهارات الشخصية والاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة للمعلمات، وجود (فروق) دالة إحصائية في دور المعلمة في إكساب مهارات التعاون لدى طفل ما قبل المدرسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي للمعلمات.

وهدف دراسة الصوافية (٢٠١٥) الي الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. واستخدمت عينة تكونت من (٢٠) طفل من أطفال ما قبل المدرسة (٤-٦) سنوات من مدرسة سناو الخاصة بناية سناو في ولاية المضبيي بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان. واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي. وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية (التعاطف، التواصل مع الآخرين، التعاون لدى أطفال ما قبل المدرسة في القياسين القبلي والبعدي تعزى للبرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدِّراسة، وكذلك فإن نتائج القياسين البعدي والمتابعة أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والمتابعة في المهارات الاجتماعية (التعاطف، التواصل مع الآخرين، التعاون) لدى عينة أطفال ما قبل المدرسة لصالح قياس المتابعة، حيث ارتفعت مهارات الأطفال في قياس المتابعة في المهارات الثلاث.

هدفت دراسة المغربي (٢٠١٦) الي معرفة فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر البرنامج التدريبي في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية لدى عينة أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المستخدم. تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفل في روضة (رياض الجنة) في مدينة بنغازي. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي. وأسفرت النتائج عن تحسين مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية عن مستوى وأطفال المجموعة الضابطة، ولا يختلف مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

وهدف دراسة حاجي (٢٠٢٠) الي الكشف عن دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيّات، وكذلك محاولة ترتيب المهارات الاجتماعية، وقدم استخدام استبيان مضاوي عبد الرحمن الارشد، ٢٠١٦، وهو عبارة عن قائمة تقدير بعض المهارات الاجتماعية (الاجتماعي / الضبط الانفعالي / التعاون) لأطفال ما قبل المدرسة، حيث تأكدت الباحثة من صحته وموثوقيته بتطبيقه على عينة استكشافية أولية قوامها (٢٠) معلمة روضة، وكان حجم العينة الأساسية (٤٠) معلمة في روضة الأطفال بالمسيلة. وتوصلت الدراسة إلى أن اللعب له دوراً كبيراً في تنمية (مهارة التواصل الاجتماعي - ومهارة التحكم الانفعالي - ومهارة التعاون) لطفل الروضة حيث جاء ترتيب مهارة التحكم العاطفي في المرتبة الأولى، تليها مهارة التواصل الاجتماعي، وفي المرتبة الثالثة مهارة التعاون. وهدفت دراسة سويقي (٢٠٢١) الي معرفة فعالية برنامج ارشادي توعوي لتنمية الشفقة

بالذات لأمهات أطفال الروضة في ظل جائحة كورونا وتأثيره على المهارات الاجتماعية لأطفالهن، حيث هدف البحث إلى تنمية مستوى التعاطف الذاتي لدى بعض أمهات الأطفال الصغار ممن هم في سن الروضة في ظل تفشي فيروس كورونا وأثره على المهارات الاجتماعية لأطفالهم. تم إخضاع الأمهات وأطفالهن لبرنامج إرشادي توعوي. وتشمل الأدوات المستخدمة في البحث: مقياس التعاطف الذاتي لأمهات أطفال الروضة (إعداد الباحثة)، برنامج توعوي إرشادي لتنمية التعاطف الذاتي لدى أمهات أطفال الروضة في ظل تفشي فيروس كورونا (من إعداد

الباحثة). وقد تضمنت العينة ٦٢ أمًا من مجموعة من ٨٦ روضة أطفال (بنين وبنات) أمهات أطفال. قسمت مجموعة الأمهات الخاضعات للتحقيق إلى مجموعة تجريبية قوامها ٣١ أم لـ ٤٤ طفلاً (بنين وبنات)، ومجموعة ضابطة مكونة من ٣١ أم لـ ٤٢ طفلاً (بنين وبنات). وقد توصل البحث إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعاطف الذاتي لدى أمهات أطفال رياض الأطفال والمهارات الاجتماعية لأبنائهم كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات البحث. التجريبية والضابطة على مقياس التعاطف الذاتي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وأيضاً الي فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التعاطف الذاتي لأمهات الأطفال في رياض الأطفال لصالح التطبيق البعدي.

ج- الدراسات السابقة التي تناولت جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية:

دراسة هوفمان، أليسيا، جاي (Hoffman, Alicia, Jay, 2011) بعنوان مؤشرات الاستعداد المدرسي استقصاء حول جودة الفصول الدراسية واللغة ومحو الأمية والكفاءة الاجتماعية والعاطفية في عينة من برنامج الهيد ستارت الخاص بالأطفال. هدفت الدراسة إلى التعرف التأثيرات البيئية للنمو الأطفال وإلى أي مدى توسطت العلاقات بين لغة الأطفال ومهارات القراءة والكتابة وجودة الفصول الدراسية من خلال تقييمات المعلمين لكفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية. وتشير النتائج أن الدعم التعليمي الذي يلقاه الأطفال في فصولهم مؤشراً إيجابياً لكفاءتهم الاجتماعية والعاطفية.

دراسة ريد، جين لويز (Red- Jane, Louise, 2011) بعنوان مرحلة رياض الأطفال ذات الجودة العالية والعلاقة بين التكوين الاجتماعي والاقتصادي لفصول رياض الأطفال وتعلم الطفل. هدفت الدراسة للتعرف رياض الأطفال ذات الجودة العالية والعلاقة بين التكوين الاجتماعي والاقتصادي وتعلم الطفل. وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين متوسط

الوضع الاجتماعي والاقتصادي في فصول رياض الأطفال واللغة الحسية والتعبيرية للأطفال وتعلم الرياضيات، وأن الحوار الحالي بشأن السياسات حول جودة التعليم في مرحلة رياض الأطفال غير كاف عندما لا يتم النظر في تكوين فصول رياض الأطفال، وأن الجهود المبذولة لتحسين جودة الفصول الدراسية شديدة الحاجة محدودة التأثير علاوة على ذلك يعد التدريس عالي الجودة مكونا مهما في الجهود المبذولة للاستفادة من فوائد الفصول الدراسية المتنوعة وإدارة مسؤولياتها المحتملة.

وأشارت دراسة (Hu, & et ,al. 2017) الي تفاعلات المعلم مع الطفل ومهارات الأطفال المعرفية والاجتماعية في الفصول الدراسية لمرحلة ما قبل المدرسة الصينية. وقد تحدثت الدراسة على أن التعليم الجيد في مرحلة الطفولة المبكرة (ECE) أمرًا أساسيًا لتنمية الأطفال، وبالتالي فقد أصبح محورًا لأجندة التعليم الصينية الحالية. باستخدام عينة من ٥٨٩ طفلًا صينيًا في ٥٩ فصلًا دراسيًا لمرحلة ما قبل المدرسة، فحصت هذه الدراسة كيف يرتبط أحد الجوانب الرئيسية لجودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والتفاعلات بين المعلم والطفل، بمهارات الأطفال. أشارت النتائج إلى أن التفاعلات بين المعلم والطفل كانت مرتبطة بالمهارات المعرفية للأطفال، ولكن ليس بالمهارات الاجتماعية. تساهم هذه النتائج في الأدبيات البحثية الدولية المتنامية حول الدور الحاسم الذي تلعبه تفاعلات المعلم مع الأطفال في تعلم الأطفال ونموهم. تمت مناقشة الآثار المترتبة على السياسة والتطوير المهني.

وهدفت دراسة المطيري (٢٠١٨) الي التعرف على مدى توافر جودة بيئة التعلم في رياض الأطفال وعلاقتها بتفاعل الأطفال في مواقف التعلم، وتكونت العينة من (١٤٠) طفلًا، و(٦٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال من روضات شمال مدينة الرس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التجريبي. وقد توصلت النتائج إلى ان معايير توفر جودة بيئة التعلم في رياض الأطفال كانت كبيرة جدا، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين بيئة التعلم وتفاعل الأطفال في مواقف التعلم.

كما أشارت دراسة لينيس، كريستينا (Lynes, Christina, 2019) الي تحليل مفاهيم مدرسي مرحلة الطفولة المبكرة لمؤشرات الجودة التي تؤثر على تطور مهارات الأطفال الاجتماعية

والعاطفية واللغوية. هدفت الدراسة التعرف على كيفية إدراك المدرسين للعملية والصفات الهيكلية التي تؤثر على تطور مهارات الأطفال الاجتماعية والعاطفية واللغوية. واستخدمت مقابلات مع مدرسين في مرحلة الطفولة المبكرة كأداة للدراسة. كانت الموضوعات التي انبثقت من المقابلات تتعلق بمعتقدات المدرس حول تعلم الطلاب وبيئة الفصل، ومن المرجح أن تكون نتائج هذه الدراسة من أجل إبلاغ المدرسين بأفضل الممارسات التي تعزز مهارات الوعي الاجتماعي لدى الطلاب ومهارات الكفاءة الذاتية وتطور اللغة، من خلال تحديد العملية ومؤشرات الجودة الهيكلية التي تؤثر على نمو الأطفال وتطورهم، كما يمكن للمدرسين تعزيز ممارساتهم التعليمية فيما يتعلق بالتنفيذ الفعال لأنشطة التعلم الاجتماعي والعاطفي في فصولهم الدراسية.

منهج البحث:

استند البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي؛ بناء على أهداف وأسئلة الدراسة والبحث في طبيعة العلاقة بين جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؛ وذلك لأن المنهج الوصفي الارتباطي يدرس العلاقة بين المتغيرات، ويصف العلاقة بينها وصفاً كمياً وذلك باستخدام مقاييس كمية.

مجتمع البحث:

وتكوّن مجتمع هذا الدراسة من جميع معلمات الروضات الأهلية والحكومية شمال مدينة الرياض العام الدراسي ١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ والبالغ عددهن (٢٠٠٠) مُعلّمة.

عينة البحث:

تألّفت عينة الدراسة من (١٠٠) مُعلّمة من معلمات الروضات الأهلية والحكومية. مقسمة الي (٥٠) مُعلّمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية، و(٥٠) مُعلّمة من معلمات رياض الأطفال الأهلية.

أدوات البحث:

صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency:

بعد التثبت من الصدق الظاهري لأدوات الدراسة قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لها، بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي

مرام الرشيدى العلاقة بين جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات

تتنتمي إليه، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب قيم معاملات الارتباط، فإذا توصلنا إلى معاملات ارتباط مرتفعة، فإن الأداة تكون متمتعة بدرجة صدق عالية والجداول التالية توضح نتائج التحليل:

جدول (١)

معاملات صدق الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد استبانة جودة الفصول التعليمية

أبعاد استبانة جودة الفصول التعليمية	البند	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد		البند	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة		
تجهيزات بيئة الصف	١	٠,٥٥٧	٠,٠١	٤	٠,٧٨٩
	٢	٠,٧١٢	٠,٠١	٥	٠,٧٥٤
	٣	٠,٦٧٥	٠,٠١		
الأركان والأنشطة الصفية	١	٠,٨٢٢	٠,٠١	٤	٠,٨٥١
	٢	٠,٨٦٣	٠,٠١	٥	٠,٨٣٠
	٣	٠,٨٧٩	٠,٠١		
المواصفات الفنية	١	٠,٨٣٩	٠,٠١	٤	٠,٩١١
	٢	٠,٨٩٢	٠,٠١	٥	٠,٧٩٠
	٣	٠,٨٥٣	٠,٠١		
التوجيه والإرشاد	١	٠,٨٦١	٠,٠١	٤	٠,٩٠١
	٢	٠,٨٧٨	٠,٠١	٥	٠,٨٦٣
	٣	٠,٩٠٠	٠,٠١		
التقويم	١	٠,٧٨٠	٠,٠١	٤	٠,٨٨٥
	٢	٠,٨١٤	٠,٠١	٥	٠,٨٣٨
	٣	٠,٩١٦	٠,٠١		

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (١) أن جميع العبارات المكونة لاستبانة جودة الفصول التعليمية ترتبط بأبعادها التي تم تصنيفها إليها بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الأول «تجهيزات بيئة الصف» من (٠,٥٥٧) إلى (٠,٧٨٩) وتراوحت للبعد الثاني «الأركان والأنشطة الصفية» من (٠,٨٢٢) إلى (٠,٨٧٩) وتراوحت للبعد الثالث «المواصفات الفنية» من (٠,٧٩٠) إلى (٠,٩١١)، وتراوحت للبعد الرابع «التوجيه والإرشاد» من (٠,٨٦١) إلى (٠,٩٠١)، وتراوحت للبعد الخامس «التقويم» من (٠,٧٨٠) إلى (٠,٩١٦)، وتدل قيم معاملات الارتباط بين العبارات وأبعادها على توفر الاتساق بين استجابات مفردات العينة على تلك العبارات بأبعادها التي تم تصنيفها فيها.

جدول (٢)

معاملات صدق البناء بين الدرجة الكلية لاستبانة جودة الفصول التعليمية وأبعادها

أبعاد استبانة جودة الفصول التعليمية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تجهيزات بيئة الصف	**٠,٨٨٨	٠,٠١
الأركان والأنشطة الصفية	**٠,٩٠٦	٠,٠١
المواصفات الفنية	**٠,٩٣٥	٠,٠١
التوجيه والإرشاد	**٠,٩٥١	٠,٠١
التقويم	**٠,٩٢١	٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع الأبعاد المكونة لاستبانة جودة الفصول التعليمية ترتبط بالدرجة الكلية لها ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وقد تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٨٨٨) إلى (٠,٩٥١)، وهو ما يؤكد اتساق أبعاد استبانة جودة الفصول التعليمية فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

جدول (٣)

معاملات صدق الاتساق الداخلي لعبارة أبعاد استبانة المهارات الاجتماعية

أبعاد استبانة المهارات الاجتماعية	رقم العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد		رقم العبارة
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
المسؤولية الاجتماعية	١	**٠,٦٦٢	٠,٠١	١
	٢	**٠,٨٣١	٠,٠١	٢
التفاعل مع الآخرين	١	**٠,٨٤٨	٠,٠١	١
	٢	**٠,٨١٣	٠,٠١	٢
التعاون	١	**٠,٨٧٩	٠,٠١	١
	٢	**٠,٩١٧	٠,٠١	٢
التحدث	١	**٠,٨٩٠	٠,٠١	١
	٢	**٠,٩٢٩	٠,٠١	٢
المشاركة	١	**٠,٩١١	٠,٠١	١
	٢	**٠,٩٢٥	٠,٠١	٢

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٣) أن جميع العبارات المكونة لاستبانة المهارات الاجتماعية ترتبط بأبعادها التي تم تصنيفها إليها بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الأول «المسؤولية الاجتماعية» من (٠,٦٦٢) إلى (٠,٨٣١) وتراوحت للبعد الثاني «التفاعل مع الآخرين» من (٠,٧٩٤) إلى (٠,٨٤٨) وتراوحت للبعد الثالث «التعاون» من (٠,٨٥٦) إلى (٠,٩١٧)، وتراوحت للبعد الرابع «التحدث» من (٠,٨٨٨) إلى (٠,٩٢٩)، وتراوحت للبعد الخامس «المشاركة» من (٠,٨٧٦) إلى (٠,٩٢٥)، وتدل قيم معاملات الارتباط بين العبارات وأبعادها على توفر الاتساق بين استجابات مفردات العينة على تلك العبارات بأبعادها التي تم تصنيفها فيها.

جدول (٤)

معاملات صدق البناء بين الدرجة الكلية لاستبانة المهارات الاجتماعية وأبعادها

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	أبعاد استبانة المهارات الاجتماعية
٠,٠١	**٠,٩٠٨	المسؤولية الاجتماعية
٠,٠١	**٠,٩٢١	التفاعل مع الآخرين
٠,٠١	**٠,٩٥٧	التعاون
٠,٠١	**٠,٩٦٤	التحدث
٠,٠١	**٠,٩٥٩	المشاركة

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع الأبعاد المكونة لاستبانة المهارات الاجتماعية ترتبط بالدرجة الكلية لها ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وقد تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٩٠٨) إلى (٠,٩٦٤)، وهو ما يؤكد اتساق أبعاد استبانة المهارات الاجتماعية فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

(ب) ثبات أدوات البحث:

يقدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) العديد من طرق حساب ثبات أداة الدِّراسة، وفي الدِّراسة الحالية اعتمدت الباحثة على معامل الاتساق الداخلي لكرول نباح (Cronbach's Alpha)؛ لقياس ثبات أدوات الدِّراسة، وجاءت النتائج كما تعرضها الجداول التالية:

جدول (٥)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي لاستبانة جودة الفصول التعليمية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

معامل الثبات	عدد الفقرات	أبعاد استبانة جودة الفصول التعليمية
٠,٧٣٩	٥	تجهيزات بيئة الصف
٠,٩٠٣	٥	الأركان والأنشطة الصفية
٠,٩١٠	٥	المواصفات الفنية
٠,٩٢٨	٥	التوجيه والإرشاد
٠,٩٠١	٥	التقويم
٠,٩٧٠	٢٥	الدرجة الكلية لاستبانة جودة الفصول التعليمية

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم مؤشرات الثبات لأبعاد استبانة جودة الفصول التعليمية باستخدام معامل ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (٠,٧٣٩ - ٠,٩٢٨)، أما الثبات العام لاستبانة جودة الفصول التعليمية فبلغ (٠,٩٧٠)، وجميعها مؤشرات ثبات مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

جدول (٦)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي لاستبانة المهارات الاجتماعية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

معامل الثبات	عدد الفقرات	أبعاد استبانة المهارات الاجتماعية
٠,٧٨٢	٤	المسؤولية الاجتماعية
٠,٨٣٧	٤	التفاعل مع الآخرين
٠,٩٠٩	٤	التعاون
٠,٩٢٥	٤	التحدث
٠,٩٢٣	٤	المشاركة
٠,٩٧٢	٢٠	الدرجة الكلية لاستبانة المهارات الاجتماعية

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيم مؤشرات الثبات لأبعاد استبانة المهارات الاجتماعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (٠,٧٨٢ - ٠,٩٢٣)، أما الثبات العام لاستبانة المهارات الاجتماعية فبلغ (٠,٩٧٢)، وجميعها مؤشرات ثبات مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ للتحقق من صدق أدوات الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لقياس ثبات أدوات الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)؛ للتعرف على طبيعة العلاقة بين جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.
- اختبار (ت) أو اختبار المقارنة بين مجموعتين مستقلتين (Independent Samples T test) بين متوسطات مفردات عينة الدراسة باختلاف المتغيرات الديموغرافية التي تنقسم إلى فئتين (روضة حكومية- روضة أهلية).

مناقشة النتائج:

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما العلاقة بين جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟ وللإجابة عن هذا السؤال والتعرف على طبيعة العلاقة بين جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، حيث استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient؛ للكشف عن قيمة معامل الارتباط بين جودة الفصول التعليمية بأبعادها من جهة وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من جهة أخرى، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧)

العلاقات الارتباطية بين جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة

المهارات الاجتماعية لطفل الروضة						المتغيرات
الدرجة الكلية	المشاركة	التحدث	التعاون	التفاعل مع الآخرين	المسؤولية الاجتماعية	
**٠,٨٤٨	**٠,٨١٨	**٠,٨٠٦	**٠,٨٠٦	**٠,٨١١	**٠,٧٥٥	تجهيزات بيئة الصف
**٠,٨١٣	**٠,٧٦٠	**٠,٧٨٣	**٠,٧٥٠	**٠,٨٣٢	**٠,٧٠٨	الأركان والأنشطة الصفية
**٠,٨٦١	**٠,٨٥٥	**٠,٧٩٩	**٠,٨٢٠	**٠,٨٠٧	**٠,٧٧٤	المواصفات الفنية
**٠,٨٦٧	**٠,٨٤٧	**٠,٨٢٤	**٠,٧٩٦	**٠,٨٤٥	**٠,٧٧٣	التوجيه والإرشاد
**٠,٨٥٢	**٠,٨١٩	**٠,٨١٥	**٠,٨١٠	**٠,٨٣٤	**٠,٧٣٤	التقويم
**٠,٩٢٠	**٠,٨٨٩	**٠,٨٧٤	**٠,٨٦٣	**٠,٨٩٦	**٠,٨١٢	الدرجة الكلية

** ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١)

تُشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (٧) وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,01$) بين مستوى جودة الفصول التعليمية بأبعادها (تجهيزات بيئة الصف، الأركان والأنشطة الصفية، المواصفات الفنية، التوجيه والإرشاد، والتقييم، الدرجة الكلية لمستوى جودة الفصول التعليمية) وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة بأبعادها (المسؤولية الاجتماعية، التفاعل مع الآخرين، التعاون، التحدث، المشاركة، الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية)، حيث أظهرت نتائج الجدول أعلاه وجود دلالة إحصائية لمعاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد جودة الفصول التعليمية وأبعاد المهارات الاجتماعية لطفل الروضة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,01$)، وهذا يعني أن الفروق أو التباين في مستوى المهارات الاجتماعية لطفل الروضة تفسره الفروق أو التباين في مستوى جودة الفصول التعليمية والعكس صحيح، وأن هذين المتغيرين هما متغيرين مترابطين مع بعضهما البعض، وأنه يمكن تفسير تباين أحدهما بالآخر، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى جودة الفصول التعليمية، ارتفع مستوى المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

أن الفصول التعليمية والمرافق عندما تكون ذات جودة فإنها تؤثر على نمو المهارات الاجتماعية عند الأطفال تعد هذه النتيجة تتفق مع نتيجة (الهويدي، ٢٠١٢) في نتائج الدراسة التي أظهرت توفر الأجهزة والوسائل التي تدعم النمو الحركي في الروضات في عينة الدراسة، وذلك بنسب متفاوتة انحصرت بين متوفر ومتوفر بدرجة متوسطة، كما اتفقت الدراسة مع دراسة (عسيري، ٢٠١٠) ودراسة (المطيري، ٢٠١٨) في التعرف والتأكد من توفر الوسائل والتجهيزات الموجودة في البيئة الصفية واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الحيدر، ٢٠١٧) ودراسة ريد-جين لويز (Lynes, Christina, 2011) في التعرف على مستوى الجودة في الروضات، كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (مهنا، ٢٠١٣) ودراسة (الصوافية، ٢٠١٥) ودراسة (المغربي، ٢٠١٦) في قياس المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي على أطفال الروضة وتشير نتائج الدراسة إلى ان المهارات الاجتماعية التي لدى الأطفال كانت عالية بسبب ارتفاع جودة الفصول التعليمية في الروضة وهذا يعني أنه كلما كانت البيئة الصفية ذات جودة عالية في المواصفات الفنية والتقييم للأطفال والتوجيه والإرشاد وتجهيزات بيئة الصف، والأركان والأنشطة الصفية ارتفعت المهارات الاجتماعية.

٢- عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

والذي ينص على ما الفرق ذات الدلالة الإحصائية بين الروضات الحكومية والأهلية في مستوى جودة الفصول التعليمية من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة للدراسة وللكشف عن إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين الروضات الحكومية والأهلية في مستوى جودة الفصول التعليمية من وجهة نظر المعلمات جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مفردات عينة الدراسة لمستوى جودة الفصول التعليمية وفق متغير نوع الروضة، ثم أستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample T test)؛ للمقارنة بين هذه المتوسطات، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات مفردات عينة الدراسة لمستوى جودة الفصول التعليمية وفق متغير نوع الروضة

أبعاد جودة الفصول التعليمية	نوع الروضة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الدلالة α	الدلالة الإحصائية
تجهيزات بيئة الصف	حكومية	٥٠	٢,٠٠	٠,٥٦٦	٨,٤٩٨	٠,٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq 0,05$
	أهلية	٥٠	٢,٧٣	٠,٢١٧			
الأركان والأنشطة الصفية	حكومية	٥٠	١,٧٧	٠,٧٠٤	٨,١٨٥	٠,٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq 0,05$
	أهلية	٥٠	٢,٧٠	٠,٣٧٥			
المواصفات الفنية	حكومية	٥٠	١,٨٠	٠,٦٩٩	٩,٠٥٢	٠,٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq 0,05$
	أهلية	٥٠	٢,٧٩	٠,٣١٩			
التوجيه والإرشاد	حكومية	٥٠	١,٦٤	٠,٦١٠	١٣,٦٦٠	٠,٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq 0,05$
	أهلية	٥٠	٢,٨٧	٠,١٦٩			
التقويم	حكومية	٥٠	١,٦٧	٠,٥٧٩	١٢,١٩٦	٠,٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq 0,05$
	أهلية	٥٠	٢,٧٨	٠,٢٨٨			
الدرجة الكلية لمستوى جودة الفصول التعليمية	حكومية	٥٠	١,٧٨	٠,٥٧٠	١٢,٠٨٤	٠,٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq 0,05$
	أهلية	٥٠	٢,٧٧	٠,١١٩			

من خلال تحليل نتائج الجدول (٨) يتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة الدراسة لمستوى جودة الفصول التعليمية تعزى لمتغير نوع الروضة، حيث أنه باستعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample T test) تبين وجود دلالة إحصائية لقيم (ت) الخاصة بأبعاد محور مستوى جودة الفصول التعليمية، حيث تراوحت قيم (ت) المحسوبة بين (٨,١٨٥) و (١٣,٦٦٠) وكانت دلالتها أقل من حد مستوى الدلالة المسموح به ($\alpha \leq 0,05$)، بمعنى أن متوسطات المجموعات وفق متغير نوع الروضة جاءت متباينة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينها، مما يشير إلى أن لمتغير نوع الروضة أثر على تقديرات مفردات عينة الدراسة لمستوى جودة الفصول التعليمية، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نلاحظ أن هناك فرقاً ظاهرياً واضحاً لصالح معلمات رياض الأطفال الأهلية.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب لأبعاد (مستوى جودة الفصول التعليمية)

الترتيب	درجة التقييم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	أبعاد جودة الفصول التعليمية
١	مرتفعة	٠,٥٦٢	٢,٣٦	٥	تجهيزات بيئة الصف
٢	متوسطة	٠,٧٢٢	٢,٣٠	٥	المواصفات الفنية
٣	متوسطة	٠,٧٦٠	٢,٢٦	٥	التوجيه والإرشاد
٤	متوسطة	٠,٧٢٩	٢,٢٣	٥	الأركان والأنشطة الصفية
٥	متوسطة	٠,٧٢٢	٢,٢٢	٥	التقويم
-	متوسطة	٠,٦٤٦	٢,٢٧	٢٥	الدرجة الكلية لمستوى جودة الفصول

تُظهر نتائج الجدول رقم (٩) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد المحور الأول الذي يقيس مستوى جودة الفصول التعليمية من وجهة نظر المعلمات تراوحت بين (٢,٢٢ - ٢,٣٦) من أصل (٣) درجات، حيث كان أعلاها لُبُعد «تجهيزات بيئة الصف» بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٦ من ٣,٠٠) وبدرجة تقييم مرتفعة، بينما كان أدناها لُبُعد «التقويم» بمتوسط حسابي قدره

(٢,٢٢ من ٣,٠٠) وبدرجة تقييم متوسطة، أما المتوسط الحسابي العام لتقديرات مفردات عينة الدِّراسة من معلمات الروضات بمكتب إدارة شمال مدينة الرياض لمستوى جودة الفصول التعليمية فبلغ (٢,٢٧ من ٣,٠٠)، وهذا يدل على أن تقديرات مفردات عينة الدِّراسة لمستوى جودة الفصول التعليمية قد جاءت بشكل عام بدرجة متوسطة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

كانت تجهيزات البيئة الصفية، والإركان والأنشطة الصفية المواصفات الفنية والتوجيه والإرشاد والتقييم متوسط إلى مرتفع في الروضات الحكومية، بينما كان في الروضات الأهلية أعلى بنسبة قليلة لذلك يجب مراعاة توفر عوامل الراحة في الفصول التعليمية من ناحية التصميم والمساحة والتهوية والإضاءة ودرجة الحرارة المناسبة والمرافق والعزل الصوتي والتجهيزات والوسائل والأدوات الموجودة بالفصل لترتفع الجودة في البيئة الصفية في الروضة. وتتفق نتائج الدِّراسة مع دراسة (عسيري، ٢٠١٠) التي توفرت الوسائل والتجهيزات بدرجة متوسطة بينما كانت في دراسة (الهويدي، ٢٠١٢) قد أظهرت النتائج عدم توفر عنصر واحد في الروضات الحكومية أما بقية العناصر كانت متوفرة بدرجة متوسطة.

٣- عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث

ينص السؤال الثالث من أسئلة للدراسة على الآتي: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الروضات الحكومية والأهلية في مستوى المهارات الاجتماعية للطفل من وجهة نظر المعلمات؟ وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة للدراسة وللكشف عن إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين الروضات الحكومية والأهلية في مستوى المهارات الاجتماعية للطفل من وجهة نظر المعلمات جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مفردات عينة الدِّراسة لمستوى المهارات الاجتماعية للطفل، ثم أستخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ للمقارنة بين هذه المتوسطات، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات مفردات عينة الدراسة لمستوى المهارات الاجتماعية لطفل الروضة وفق متغير نوع الروضة

أبعاد المهارات الاجتماعية لطفل الروضة	نوع الروضة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الدلالة α	الدلالة الإحصائية
المسؤولية الاجتماعية	حكومية	٥٠	١,٨٥	٠,٦٢٥	٨,٢٧٠	٠,٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠,٠٥$
	أهلية	٥٠	٢,٦٨	٠,٣٤٥			
التفاعل مع الآخرين	حكومية	٥٠	١,٧٩	٠,٦٠٥	٩,٩٣٢	٠,٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠,٠٥$
	أهلية	٥٠	٢,٧٤	٠,٣٠٣			
التعاون	حكومية	٥٠	١,٨١	٠,٧٤٥	٩,٥٢٧	٠,٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠,٠٥$
	أهلية	٥٠	٢,٨٥	٠,٢٠٢			
التحدث	حكومية	٥٠	١,٨٤	٠,٧٧١	٩,٢٤٤	٠,٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠,٠٥$
	أهلية	٥٠	٢,٨٨	٠,١٩٧			
المشاركة	حكومية	٥٠	١,٨١	٠,٧١٠	١٠,١٢٦	٠,٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠,٠٥$
	أهلية	٥٠	٢,٨٧	٠,٢١٠			
الدرجة الكلية لمستوى المهارات الاجتماعية للطفل	حكومية	٥٠	١,٨٢	٠,٦٤٦	١٠,٥٨٨	٠,٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠,٠٥$
	أهلية	٥٠	٢,٨١	٠,١٢٣			

من خلال تحليل نتائج الجدول (١٠) يتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين متوسطات تقديرات مفردات عينة الدراسة لمستوى المهارات الاجتماعية لطفل الروضة تعزى لمتغير نوع الروضة، حيث أنه باستعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample T test) تبين وجود دلالة إحصائية لقيم (ت) الخاصة بأبعاد محور مستوى المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، حيث تراوحت قيم (ت) المحسوبة بين (٨,٢٧٠ و ١٠,٥٨٨) وكانت دلالتها أقل من حد مستوى الدلالة المسموح به ($\alpha \leq ٠,٠٥$)، بمعنى أن متوسطات المجموعات وفق متغير نوع الروضة جاءت متباينة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينها، مما يشير إلى أن لمتغير نوع الروضة أثر على تقديرات مفردات عينة الدراسة لمستوى المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نلاحظ أن هناك فرقاً ظاهرياً واضحاً لصالح معلمات رياض الأطفال الأهلية.

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب لأبعاد (المهارات الاجتماعية لطفل الروضة)

الترتيب	درجة التقييم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	أبعاد المهارات الاجتماعية لطفل الروضة
١	مرتفعة	٠,٧٦٦	٢,٣٦	٤	التحدث
٢	مرتفعة	٠,٧٤٥	٢,٢٤	٤	المشاركة
٣	متوسطة	٠,٧٥٤	٢,٣٣	٤	التعاون
٤	متوسطة	٠,٦٥٤	٢,٢٧	٤	المسؤولية الاجتماعية
٥	متوسطة	٠,٦٧٤	٢,٢٦	٤	التفاعل مع الآخرين
-	متوسطة	٠,٦٧٨	٢,٣١	٢٠	الدرجة الكلية لمستوى المهارات الاجتماعية لطفل الروضة

تُظهر نتائج الجدول رقم (١١) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد المحور الثاني الذي يقيس مستوى المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات تراوحت بين (٢,٢٦ - ٢,٣٦) من أصل (٣) درجات، حيث كان أعلاها لُبُعد «التحدث» بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٦) من (٣,٠٠) وبدرجة تقييم مرتفعة، بينما كان أدناها لُبُعد «التفاعل مع الآخرين» بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٦) من (٣,٠٠) وبدرجة تقييم متوسطة، أما المتوسط الحسابي العام لتقديرات مفردات عينة الدِّراسة من معلمات الروضات بـمكتب إدارة شمال مدينة الرياض لمستوى المهارات الاجتماعية لطفل الروضة فبلغ (٢,٣١) من (٣,٠٠)، وهذا يدل على أن تقديرات مفردات عينة الدِّراسة لمستوى المهارات الاجتماعية لطفل الروضة قد جاءت بشكل عام بدرجة متوسطة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

كانت المهارات الاجتماعية للأطفال في التعاون والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين والتحدث متوسطة إلى مرتفعة في الروضات الحكومية بينما كانت المهارات الاجتماعية عند الأطفال في الروضات الأهلية مرتفعة فالطفل بحاجة ماسة للتعرف على البيئة من حوله حتى يستطيع إنشاء العلاقات والتفاعل معها وتصميم المعلمة الأنشطة المقصودة لدعم المهارات الاجتماعية وحرصها على تهيئة المناخ الصفّي الفيزيقي الاجتماعي ليكون مدعماً لعملية التعلم.

وتتفق هذه الدِّراسة مع دراسة هوفمان، اليسيا (Hoffman, Alicia jay, 2011) في أن الدعم الذي يلقيه الأطفال في فصولهم مؤشراً إيجابياً لكفاءتهم الاجتماعية والعاطفية، وانتقلت

دراسة (مهنا، ٢٠١٣) ودراسة لينيس، كريستينا (Lynes Christina, 2011) على دور المعلم في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال، كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الصوافية، ٢٠١٥) في ارتفاع المهارات الاجتماعية عند الأطفال.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- توجيه نظر القائمين على تعليم وتعلم الأطفال بوجه عام، ومعلمات رياض الأطفال بصفة خاصة إلى أهمية تحقيق جودة الفصول التعليمية، لما له من أثر على نجاح العملية التعليمية وانعكاسها إيجابياً على مستوى المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.
- عقد ورش عمل وبرامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة؛ للتعرف على أبعاد ومتغيرات جودة الفصول التعليمية.
- حض الباحثين في رياض الأطفال على القيام بتصميم منهج خاص بها يتضمن أنشطة تنمي المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.
- تشجيع معلمات رياض الأطفال على التنوع في النشاطات المقدمة لطفل الروضة بما يحقق الأهداف التربوية.
- ضرورة المحافظة على بيئة صفية تتسم بفهم إيجابي لقدرات وإمكانات طفل الروضة وكيفية تشجيعه وتقديم الدعم المناسب له.

المقترحات:

- قياس فاعلية برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مجال جودة الفصول التعليمية على نمو وتطور الطفل.
- دراسة حول العلاقة بين كفاءة معلمات رياض الأطفال وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.
- إجراء دراسة حول التحديات التي تواجه تحقيق جودة الفصول التعليمية في رياض الأطفال.
- برنامج مقترح لعلاج المشكلات التي يعانيها أطفال الروضة في اكتساب بعض المهارات الاجتماعية.

المراجع

المراجع العربية:

- بدير، كريمان. (٢٠١٩). استراتيجيات جديدة لتعليم طفل الروضة. الرياض: دار عالم الكتب
- بصيل، منال (٢٠١٥). مقومات البيئة الصفية الفاعلة وعلاقتها بتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال -الروضة بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير منشورة، المدينة المنورة: جامعه طيبه.
- جاويش، سامية. (٢٠١١). معايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- حاجي، نعيمة. (٢٠٢٠). دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات: دراسة ميدانية برياض الأطفال المسيلة، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- الحيدر، أبرار. (٢٠١٧). مدى تحقيق جودة بيئة التعلم لدى الروضات الحكومية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير منشورة. كلية الشرق العربي، الرياض.
- السعيد رضا؛ الباز، أحمد (٢٠١٠). معايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- شريف، السيد. (٢٠١٥). إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها. عمان: دار المسيرة.
- سليمان، فريال. (٢٠١١). بعض المهارات الاجتماعية لدى اطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، رسالة ماجستير غير منشورة، سوريا، جامعة دمشق.
- سويقي غادة كامل. (٢٠٢١). برنامج ارشادي توعوي لتنمية الشفقة بالذات لأمهات أطفال الروضة في ظل جائحة كورونا وتأثيره على المهارات الاجتماعية لأطفالهن، مجلة الطفولة والتربية، ع٤٥، ج١، ص ص١٣٧-٢٨٨.
- الصوافية، جوخة. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير منشورة. جامعة نزوى. عُمان.

- عبد العزيز، رشاد؛ سليم، إيناس (٢٠١٠). دور الجودة التعليمية الشاملة في تنمية إبداع الطفل. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- عسيري، سفانه. (٢٠١٠). دور البيئة الصفية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية عند طفل الروضة. رسالة ماجستير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض.
- العلان، سوسن. (٢٠١٢). أثر استخدام طريقة التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة التربية - القومية الاشتراكية لتلاميذ الصق الثامن من مرحلة التعليم الأساسي. مجلة جامعة دمشق، ٢٨، ع (٤)، ٥٢٥-٥٤٤.
- قناوي، هدى؛ الراشد، مضاوي؛ محمد، ابتهاج. (٢٠١٤). مدخل إلى رياض الأطفال. الرياض: مكتبة الرشد.
- الكناني، ممدوح؛ الموسوي، حسن. (٢٠١١). سيكولوجية الطفولة المبكرة. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- المالكي، عبد الرحمن. (٢٠١٧). مهارات التربية الإسلامية. الدمام: مكتبة المتنبى.
- المطيري، بشاير. (٢٠١٨). مدى توافر معايير جودة بيئة التعلم في رياض الأطفال وعلاقتها بتفاعل الأطفال في مواقف التعلم. رسالة ماجستير منشورة كلية الشوق العربي، الرياض.
- المغربي، هدى. (٢٠١٦). فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدوانى لدى أطفال الروضة. رسالة دكتوراة منشورة. جامعة عين شمس، القاهرة.
- مهنا، أسماء. (٢٠١٣). دور معلمة الروضة في اكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة في مدينة الرياض. رسالة ماجستير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض.
- الناشف، هدى. (٢٠١٣). رياض الأطفال. مصر: دار الفكر العربي.
- الهويدي، أريج. (٢٠١٢). دراسة واقع بيئة الروضة المادية والبشرية ومدى تحقيقها لمهارات الأطفال الأساسية والدقيقة في الروضات الحكومية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض...

المراجع الأجنبية:

Curby, TW, Locatable-Crouch, J., Konold, TR, Pianta, RC, Howes, C., Burchinal, M., & Barbarin, O. (2009). Relationships between pre-kindergarten classroom quality attributes observed with children's achievement and social competence. *Early Education and Development*, 20(2), 346-372.

Graves Jr, SL, & Howes, C. (2011). Racial differences in social and emotional development in preschoolers: Influence of teacher-child relationships and classroom quality. *School Psychology Quarterly*, 26(3), 202

Hu, B.Y., Fan, X., Wu, Z., LoCasale-Crouch, J., Yang, N., & Zhang, J. (2017). Teacher-child interactions and children's cognitive and social skills in Chinese preschool classrooms. *Children and Youth Services Review*, 79, 78-86.

Hoffman ,Alicia j. (2011). *ores of school readiness: an investigation of classroom quality and language, literacy, and social-emotional competence in a sample of head start children: PhD. University of Wisconsin Madison, USA.*

Salminen, J., Siekkinen Pakarinen, E., Lerkkanen, M.K., Poikkeus, Poskiparta, E., & Nurmi, J.E. (2013). Social competence of 6-year-olds, classroom instructional support, and teacher pressure. *Early Education and Development*, 24(6), 877-897 A.M.

- Reid JL & Ready DD (2013). High-quality preschool: The socioeconomic makeup of preschool classrooms and children's learning. *Early Education and Development*, 24(8), 1082-1111.
- Red- Jane, Louise (2011) High-quality kindergarten stage and the relationship between the socio-economic composition of kindergarten classes and child learning. *Early Education and Development*, 17(2), 213-256.
- Lenis, Cristina. (2019).an analysis of early childhood teacher's perceptions of quality indicators that impact children's social, emotional and language development: PhD. John's university, New York.
- Mokrova, I., Broekhuizen, M., & Burchinal, M. (2015). Quality of pre-kindergarten and kindergarten classrooms and children's social and academic skills in the early elementary stages. *Association for Research in Educational Ef.*